

في ذكرى الإمام

مولاي

وقفت استلهم ذكراك

ولم تكن عن فكري يوما غائبا .

وأنصت إلى تراتيل قرآنك

لم يلهني عنها عزول معاتبا .

مولاي

أي شخص أنت ؟

وطأت الثريا بقدميك .

ومسكت القرآن والانجيل بيديك .

يا حضارة سامية في رجل .

وأمة شامخة في شخص .

ويا نادرة الأيام الذي لن يتكرر .

ونابغة الزمان الذي لن يتردد .

* * *

سيدي

الإمام المصلح

من ذا لا ينحني عند سنى

أنوار محرابك .

ومن ذا الذي يرى جمال خلقك

فلا يهابك .

بأناملك نسجت من أشعة النور

سكنا لنا .

و بصوتك غزلت من آهات تهجدك

مغفرة لنا .

* * *

مولاي

يا عالم آل محمد

يا لك من عظيم يفترش الثرى .

ويا لك من غني يرتدي الأسمال .

احترت في وصفك !

فحبرك (رسالة الإنسانية)

ومعتقدك (رسالة الإيمان)

و دينك (بين السائل والمجيب)

ونظرك (منطرة الدقائق)

وفتواك (أحكام الشيعة)

فمن يرقى رقيك في علاك !

ومن يصل الى عرشك في بهاك !

* * *

سيدي

أيها العبد الصالح

من جبينك تشرق أنوار الحكمة .

ومن عينيك تشع شآبيب الرحمة .

ومن جوانحك تنتشر روائح العطر .

فكنت بذلك حقا

إمام المصلحين

ومرجع المؤمنين

بل مرجع الإنسانية ...

عين اليقين .

—

